رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

# 301- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

---

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:03
الصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان من الامور المهمة التي ينبغي ان يراعيها المسلم في دعائه - 00:00:46
ان يكون متبصرا بما يدعو به ويطلبه من ربه سبحانه غير مستعجل ولا متسرع فيما يطلب ويسأل بل ينبغي ان يتدبر في اموره حق التدبر ليتحقق ما هو خير حقيق بالدعاء به. وما هو شر جدير بالاستعاذة منه - 00:01:06
وذلك ان كثيرا من الناس عند غضبه وتضجره وحصول الامور المزعجة له قد يدعو على نفسه. او ولده او ماله بما لا يسره تحققه وحصوله وهذا ناشئ عن تسرع الانسان وعجلته وعدم نظره في العواقب - 00:01:31
يقول الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا ان يسارعوا الى طلب ما يخطر بباله متعاميا عن ضرره وسوء عواقبه وانما يحمل الانسان على ذلك عجلته وقلقه. ولهذا قال الله تعالى وكان الانسان عجولا - 00:01:52
ايها الاخوة المستمعون وان من ابلغ ما يكون خطرا واشد ما يكون ظررا في هذا المقام الدعاء على النفس بالهلاك او العذاب او دخول النار او الحرمان من دخول الجنة او نحو ذلك - 00:02:18
وهذا لا يفعله الا من بلغ الغاية في السفه والنهاية في الغيب كما حكى الله مثل ذلك عن الكفار المعرضين عن دعوة الرسل المعارظين لدعوتهم لقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. او ائتنا بعذاب اليم - 00:02:36
قولهم فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. الى غير ذلك مما حكى الله عنهم مما يدل على تمام جهلهم وعظم غيهم وسفههم وشدة اعراضهم وصدودهم وقوله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا يحتمل ان المراد بالانسان القائل - 00:03:01
هذه المقالة هو الكافر ان يدعو على نفسه بالشر والهلاك واستعجال العقوبة والعذاب دعاءه بالخير كما تقدمت الامثلة على ذلك ويحتمل ان المراد بالانسان هنا الجنس. لوقوع هذا الدعاء من بعض افراده. وهو دعاء الرجل على نفسه - 00:03:28
وولده عند الضجر والغضب بما لا يحب ان يستجاب له فيه قال ابن كثير رحمه الله في معنى الاية يخبر تعالى عن عجلة الانسان ودعائه في بعض الاحيان على نفسه او ولده او ماله بالشر - 00:03:53
اي بالموت او الهلاك او الدمار او اللعنة او نحو ذلك فلو استجاب له ربه لهلك بدعائه. كما قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم - 00:04:13
انتهى وقد جاء في هذا المعنى اثار عديدة عن السلف. منها ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما حيث قال قوله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. يعني قول الانسان اللهم العنه - 00:04:32
واغضب عليه فلو يعجل له ذلك كما يعجل له الخير لهلاك وقال قتادة في معنى الاية ان يدعو على ماله فيلعن ما له وولده ولو استجاب الله له لاهلكه وقال مجاهد - 00:04:53

ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته فيعجل فيدعو عليه ولا يحب ان يصيبه. اخرج هذه الاثار ابن جرير في تفسيره واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رحمه الله - 00:05:12

قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يغضب احدهم فيدعو عليه ويسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه. فيمنعه ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه. انتهى - 00:05:30

ايها الاخوة المستمعون ومن رحمة الله بعباده انه لا يستجيب لهم في دعائهم بالشر حال غضبهم وضجرهم كاستجابته لهم في دعائهم بالخير رحمة منه سبحانه واحسانا وتفضلا كما قال الله جل وعلا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم - 00:05:53

فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن حلمه ولطفه بعباده انه لا يستجيب لهم اذا دعوا على انفسهم او اموالهم او اولادهم - 00:06:19

في حال ضجرهم وغضبهم وانه يعلم منهم عدم القصد الى ارادة ذلك. فلهذا لا يستجيب لهم والحالة هذه لطفا ورحمة كما يستجيب لهم اذا دعوا لانفسهم او لاموالهم واولادهم بالخير والبركة والنماء - 00:06:39

ولهذا قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. اي لو استجاب لهم كل ما دعوا به في ذلك لأهلكهم. ولكن لا ينبغي الإكثار من ذلك انتهى كلامه رحمه الله - 00:07:01

ايها الاخوة المستمعون فالواجب على المسلم الناصح لنفسه ان يحذر تمام الحذر ولا سيما حال غضبه وتضجره من ان يدعو على نفسه او ماله او ولده باللعنة او العذاب او النار او نحو ذلك. مما لا - 00:07:20

تحققه وذلك ان مقصود الدعاء جلب النفع ودفع الضر واما الدعاء على النفس او المال او الولد فليس فيه اي منفعة بل هو ضرر محض ووبال وهلاك روى الامام مسلم في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في حديث طويل عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:07:40

قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدية ابن عمرو الجهني وكان الناضح وهو البعير الذي يستقى عليه يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة - 00:08:08

فدارت عقبة رجل من الانصار على ناضح له اي جاءت نوبته في الركوب فاناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن. اي تلكأ وتوقف وقال له اي قال للبعير لعنك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره - 00:08:32

قال انا يا رسول الله. قال انزل عنه فلا تصاحبنا بملعون. لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعو وعلى اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجاب لكم - 00:08:57

وفي هذا الحديث دلالة على ان ذلك قد يستجاب لقوله صلى الله عليه وسلم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجاب لكم وثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث دعوات مستجابات - 00:09:16

دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده. رواه ابو داوود والترمذي وغيرهما باسناد صحيح ولهذا ينبغي على المسلم ان يعود نفسه على الدعاء لنفسه وولده وماله بالخير والنماء والبركة والصلاح - 00:09:38

ونحو ذلك وان يملك نفسه ولا سيما عند غضبه من ان يدعو على نفسه او ولده او ماله بالهلاك او الشر او الفساد فقد يستجاب له في ذلك فيندم ويتحسر. مع انه هو الذي دعا بذلك وطلبه. وانا لنرجوا الله ان - 00:09:59

جميعا سواء السبيل وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والاخرة. والى لقاء اخر في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين الله - 00:10:21

طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:48